الجيش السوري وحزب الله يسيطران على «البويضة» في ريف دمشق ويحاولان اقتحام «المعضمية» مستخدمين السكان كدروع بشرية

تركيا تقصف «داعش» ..وسجن حلب ساحة للمعارك بين «النظامي» والمعارضة

عنصر في الجيش الحر خلال اشتباكات مع القوات النظامية في ديرالزور امس (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أعلنت المعارضة السورية امس عن اشتباكات عنيفة تدور بينها وبين قوات النظام المتمركزة في سجن حلب المركزي وسط قصف عنيف يستهدف محيط السجن.

وقالت المعارضة في بيان ان اعدادا كبيرة من عناصر المعارضة المعززين بدبابات وعربات مصفحة وآليات متنوعة تنفذ هجوما هو الاعنف على سجن حلب المركزي حيث بادرت قوات المعارضة قبل بدء الهجوم بتفجير عربة مصفحة مفخخة بمواد شديدة الانفجار قرب البوابة الرئيسية للسجن.

وأضافت ان قوات من المعارضة قامت بعد ذلك بشن هجوم بري كبير استعملوا خلاله مختلف انواع الاسلحة الثقيلة والمتوسطة قبل ان يشتبكوا مع عناصر الجيش السوري المكلفين بحماية السجن مؤكدة ان الكتائب المسلحة المعارضة سيطرت على رقعة واسعة من السجن.

وفي تطور ميداني لافت، تبادلت القوات المسلحة التركية النيران مع عناصر من ما يسمى بالدولة الإسلامية بالعراق والشام (داعش) التابعة لتنظيم القاعدة على الحدود مع المشتركة مع سورية مساء امس الاول.

وطبقا لما أورده بيان القوات المسلحة التركية أطلقت القوات التركية أربع قذائف داخل منطقة «أعزاز» في إقليم «كيليس» حيث يعتقد بتواجد مسلحين من جماعة الدولة الإسلامية بالعراق والشام ردا على قذيفة هاون أطلقوها أمس الاول الثلاثاء ولم تنفجر.

وقال الجيش التركي إنه أطلق النار عبر حدوده على مقاتلين مرتبطين بتنظيم القاعدة في شمال سورية ردا على قذيفة مورتر سقطت على الأراضي التركية.

في هذا الوقت، قال ناشطون سوريون إن شخصين قتلى وجرحى سقطوا إثر قصف قوات النظام لمدنيين كانوا في طريقهم للخروج من مدينة معضمية الشام المحاصرة.

وقال الناشطون إن استهداف النازحين من المدنيين جاء عقب اتفاق بين الصليب الأحمر والمجلسين المحلي والعسكري في المعضمية، يقضي بإجلاء المدنيين المحاصرين.

واتهم الناشطون جيش النظام بمحاولة اقتحام المعضمية مستخدما السكان كدروع بشرية، بينما اتهم التلفزيون الرسمي الجيش الحر بإطلاق النار على حاجز لقوات النظام.

وكان المرصد قد أفاد في وقت سابق بأن القوات السورية مدعومة بمقاتلين من لواء أبو الفضل العباس وقوات جيش الدفاع الوطني وعناصر من حزب الله اللبناني، سيطرت على بلدة البويضة في ريف دمشق الجنوبي بعد اشتباكات عنيفة مع مقاتلي المعارضة استمرت لعدة أيام في البلدة ومحيطها.

من جهتها ذكرت شبكة شام أن الجيش الحر تمكن من قتل العديد من جنود حزب الله ولواء أبي الفضل العباس بعد نصب كمين محكم لهم أثناء محاولة اقتحام البلدة، إلا أنها لم تذكر عدد القتلى.

وكانت وكالة أنباء سانا الثورة قالت إن الجيش السوري الحر أعلن مقتل نحو خمسين عنصرا من مقاتلي حزب الله ولواء أبي الفضل العباس بريف دمشق الجنوبي.

وأفاد ناشطون أيضا بأن 15 من قوات الشرطة والشبيحة قتلوا في انفجار بالمربع الأمني في بصرى الشام بدرعا.

وشهدت مناطق مختلفة من سورية غارات جوية شنتها طائرات النظام، واشتباكات مع الجيش الحر.

فقد قالت لجان التنسيق المحلية إن الجيش النظامي شن غارات جوية على مدينتي معرة النعمان وكفر نبل في ريف إدلب.

وتكرر المشهد في الحراك وصيدا وبصرى الحرير في ريف درعا، واستمر القصف الجوي وسط اشتباكات وصفت بالعنيفة مع الجيش الحر في بلدات ريف حماة الشرقي ضمن ما يعرف بمعركة «قادمون».وقد تعرضت مدينة دير الزور لقصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة طالت الأحياء الخاضعة لسيطرة الثوار في المدينة، وسط اشتباكات في أحياء عدة.

وفي نوى بمحافظة درعا قتل أربعون مدنيا ـ معظمهم من النساء والأطفال ـ جراء قصف حافلة كانت تقلهم.

وقد شهدت محافظات حلب والرقة ودير الزور اشتباكات عدة بين الجيشين النظامي والحر.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن قوات النظام تمكنت من استعادة السيطرة على بلدة البويضة في ريف دمشق الجنوبي بعد اشتباكات عنيفة مع مقاتلي المعارضة استمرت أياما في البلدة ومحيطها.

وكان المرصد قد أفاد في وقت سابق بأن البلدة تعرضت لقصف من القوات النظامية «بصواريخ أرض ـ أرض قصيرة المدى». وأوضح مدير المرصد رامي عبدالرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية أن هذا التقدم «جزء من محاولة للسيطرة على معاقل المقاتلين جنوب دمشق، بهدف عزل المقاتلين الذين ينشطون ضد القوات النظامية في المناطق الجنوبية». وكانت القوات النظامية مدعومة بعناصر من حزب الله قد استعادت الجمعة بلدتي الحسينية والذيابية جنوب دمشق، بعد معارك ضارية استمرت نحو أربعة أيام، بحسب المرصد.

سكاكين لواء «أبوالفضل» تطارد أهالي دمشق الجنوبية

علمت «العربية.نت» أن المئات من سكان أحياء وبلدات دمشق الجنوبية المحاصرة هائمون على وجوههم، هاربين من سكاكين عناصر حزب الله والكتائب المذهبية العراقية والإيرانية وأولها لواء أبوالفضل العباس.

ووجه الناشطون نداء استغاثة إلى المنظمات الإنسانية لإخلاء تلك المناطق من المدنيين، وبحسب أبو عمر الجولاني، الناشط في المنطقة وعضو تنسيقية، «فإن النساء والأطفال والشيوخ يحاولون اللجوء إلى بلدة الحجر الأسود ومخيم اليرموك، رغم أن المنطقتين ترزحان تحت قصف عنيف لم يتوقف من أشهر عديدة». ويقول أبو عمر لـ«العربية نت» إن كتيبة أبو الفضل العباس ترتكب الفظائع في المناطق التي تدخلها، وبعد أن سيطرت على الذيابية، مدخل تلك المناطق المحاصرة «قامت بذبح الأطفال والنساء، وأكد الجولاني أن ثمة معلومات تفيد عن إحراق للجثث ودفنها بمقابر جماعية ربما سيتم الكشف عنها بعد أن تكون عملية الإبادة لعائلات كاملة قد تمت وانتهى الأمر».

وقالت سانا الثورة إن قوات النظام تقدمت باحتلال أبنية في مخيم اليرموك بدمشق، كما جرت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام على مداخل حي مخيم اليرموك وعلى شارع 30.

وسط قصف صاروخي تعرض له الحي من أبنية القاعة في حي الميدان بدمشق، بالإضافة لتمكن الجيش النظامي من السيطرة على عدة أبنية. ويحذر ناشطون من أن المنطقة الجنوبية باتت قاب قوسين من عملية تشبه الإبادة الجماعية، بعد أن عزز حزب الله قواته بإرسال المزيد من عناصره، وأكد الجولاني أن النساء بالأخص يتمنون الموت بالقصف والرصاص بدلا من الموت اغتصابا على يد ميليشيات مذهبية تردد هتافات طائفية مذهبية وتقتل باسم الطائفية.

والمنطقة الجنوبية في دمشق تضم: «الذيابية والبويضة والحجر الأسود ويلدا وسبينة وغزال حجيرة والسيدة زينب ومخيم اليرموك والتضامن وبيت سحم وببيلا»، وتجمع الكثيرون من المدنيين من كل تلك المناطق في طريق الهروب من الموت إلى الموت في مخيم اليرموك والحجر الأسود. ارتكب حزب الله ولواء أبوالفضل العباس في الذيابية مجازر فاق عدد قتلاها الـ 130، وتمت هذه المذابح عن طريق الذبح والإعدامات الميدانية، ويؤكد الجولاني أن ثمة مذابح أخرى تم تنفيذها ولم يتم الكشف عنها حتى الآن بسبب إحراق الجثث ودفنها، ما دفع سكان المناطق القريبة والتي أصبحت الآن مكشوفة بعد السيطرة على الذيابية يحاولون الفرار إلى أي مكان يمكنهم من الوصول إليه خوفا من تكرار ما حدث في الذيابية. ويشير ناشطون وشهود عيان من المنطقة إلى أن المنطقة مقبلة على مجازر بحق المدنيين، ويذكر أبو عمر أنه يوجد الآن حوالي الـ 500 ألف مدني في تلك البلدات والأحياء، ويتخوف من مجازر في المنطقة. وإن كانت النداءات تصل لوسائل الإعلام، وإن كان ذلك النزوح لا يعدو كونه هروبا من موت إلى موت، فإن الموت برصاصة أو تفجير يبدو أسهل بكثير لأولئك الهاربين من الموت ذبحا، وإن كانت النداءات تصل إلى المنظمات الإنسانية متأخرة دوما، وترتكب المجزرة تلو المجزرة قبل أي محاولة لإخراج المدنيين، فإن ما يحصل في دمشق الجنوبية سيسجله التاريخ، وما ستظهره الأيام المقبلة من جثث ومجازر ستكتب سطرا أسود بحق الإنسانية.

فقدان صحافي ومصور «سكاي نيوز العربية» في سورية

ابوظبي ـ أ.ف.ب: أعلنت قناة «سكاي نيوز عربية» ومقرها أبوظبي، فقدان أحد صحافييها وأحد مصوريها الثلاثاء الماضي في حلب شمال سورية.

وفي بيان قالت القناة انها «فقدت الاتصال مع طاقمها المكون من المراسل الصحافي الموريتاني اسحاق مختار والمصور الصحافي اللبناني سمير كساب والسائق السوري.. اثناء تغطيتهم الميدانية للاحداث في منطقة حلب منذ صبيحة أول أيام عيد الأضحى».

وجاء في البيان ان «سكاي نيوز عربية تؤكد حرصها على سلامة أفراد طاقمها، وتناشد جميع الأطراف المعنية ومنظمات العمل الإنساني التعاون لتقديم أي معلومات حول مكان وجود زملائها في سورية، ودعمها لأي جهود من شأنها المساعدة بالوصول إليهم لضمان عودتهم سالمين إلى عائلاتهم».

وأعلن نارت بوران مدير عام سكاي نيوز عربية «ان الزملاء المفقودين هم من خيرة الكفاءات الصحافية، ويتحلون بأخلاق المهنة ويلتزمون بضوابطها ومعاييرها، وكانوا يؤدون مهمة صحافية ميدانية هدفها الأساسي تغطية أبعاد الجوانب الإنسانية للصراع الدائر في سورية، بصورة موضوعية وبأعلى درجات المهنية ودون الانحياز لأي طرف».

وأفادت منظمة مراسلون بلا حدود المدافعة عن حرية الصحافة بان ما لا يقل عن 32 ناشطا صحافيا اجنبيا يعتبرون في عداد المفقودين او المخطوفين في سورية، بينما قتل ما لا يقل عن 25 صحافيا و71 ناشطا اعلاميا كانوا يغطون النزاع السوري منذ بداية الانتفاضة في مارس 2011.

وقناة «سكاي نيوز عربية» التي بدأت الارسال في مايو 2012، تأسست بشراكة بين مؤسسة بي سكاي بي التي تتخذ مقرا لها في لندن وشركة أبوظبي للاستثمار الاعلامي وانضمت الى الشبكات الاخبارية العربية في الخليج وأبرزها الجزيرة والعربية.

بدوره، أعلن شقيق المصور اللبناني المخطوف سمير كساب أن أحدا من السلطات اللبنانية لم يهتم ولم يتحرك لمعرفة مصيره. وسأل: هل يجب أن نحرق الدواليب كي يتحركوا؟! ليست المرة الأولى التي يسافر فيها سمير للعمل داخل سورية أو تركيا في إطار تغطية الأحداث الدائرة هناك لحساب محطة سكاي نيوز وهو خطف مع فريق العمل في بلدة تبعد نحو ساعة عن حلب والاتصال مفقود معه منذ صباح الثلاثاء. محطة سكاي نيوز عربية أكدت أن سمير ليس موجودا لدى «الجيش السوري الحر» أو لدى منظمة «داعش» وذلك بعدما أجرت اتصالات مع الطرفين للسؤال عن مصير طاقمها.

اسحاق مختار

سمير كساب

الخبراء الدوليون فتشوا نصف المواقع الكيماوية واحتمال انعقاد «جنيف 2» في 23 و24 نوفمبر المقبل

نائب رئيس الوزراء السوري قدري جميل خلال مؤتمر صحافي في موسكو امس (رويترز)

عواصم ـ وكالات: أعلنت منظمة حظر الاسلحة الكيميائية المكلفة الإشراف على تدمير الترسانة الكيميائية السورية امس، انها قامت بتفتيش قرابة نصف المواقع الواجب إزالتها بحلول منتصف 2014.

وقال مالك الاهي المستشار السياسي للشؤون السورية في منظمة حظر الاسلحة الكيميائية للصحافيين في لاهاي «لقد قمنا عمليا بنصف أعمال التحقق في المواقع المعلنة».

ورغم التقدم الحاصل، أشار مالك الى ان الامن مازال احد ابرز هواجس هذه المهمة التي تجري في بلد يشهد معارك منذ ما يفوق السنتين.

وقال ان «احد ابرز هواجسنا هو بالتأكيد الوضع الامني»، مشيرا الى قذائف هاون وهجمات بسيارة مفخخة قرب الفندق الذي ينزل فيه المفتشون في دمشق.

وكانت منظمة حظر الاسلحة الكيميائية التي حصلت الاسبوع الماضي على جائزة نوبل للسلام، اعلنت الاربعاء الماضي انها فتشت احد عشر موقعا ودمرت معدات انتاج في ستة مواقع.

ولا يركز المفتشون في الوقت الراهن الا على التحقق من اللائحة التي تسلموها من السلطات السورية وتضم 20 موقعا لإنتاج الاسلحة الكيميائية وتخزينها.

وتتألف من ستين شخصا فرق منظمة حظر الاسلحة الكيميائية والامم المتحدة الموجودة في سورية منذ الاول من اكتوبر.

وتقررت هذه المهمة نتيجة اتفاق روسي ـ اميركي، فيما كانت الولايات المتحدة تهدد النظام السوري بضربات بعد هجوم كيميائي نسب الى القوات السورية النظامية في 21 اغسطس قرب دمشق.

ونص قرار الأمم المتحدة الذي تلا الاتفاق الاميركي ـ الروسي، على ان ينتهي تدمير الترسانة قبل 30 يونيو 2014، لكن يتعين ان يكون المفتشون قد فتشوا حتى الاول من نوفمبر جميع المواقع الواردة في اللائحة، وتحققوا من المعدات الضرورية لإنتاج واستخدام الأسلحة الكيميائية و«عطلوا» مواقع الإنتاج وبدأوا في تدمير بعض الاسلحة الكيميائية، كما ذكرت منظمة حظر الاسلحة الكيميائية.

في هذا الوقت، أجرى نائب رئيس الوزراء السوري قدري جميل مقاربة بين الوضع الحالي في سورية ووضع إسبانيا عام 1936.

وقال جميل، في تصريحات للصحافيين امس التي أعلن فيها احتمال عقد مؤتمر «جنيف 2» في 23 و24 نوفمبر المقبل «حال سورية اليوم كحال إسبانيا عام 1936، حيث نلاحظ أن العالم كله موجود فيها، مشيرا إلى أن الفاشية الجديدة، المتمثلة في التكفيريين المرتبطين برأس المال العالمي الإجرامي، لا يجب أن تمر في سورية، لأنها إذا انتصرت اليوم فهذا يعني أن أبواب جهنم قد فتحت على العالم كله».

وتابع «عندما انتصرت الفاشية في إسبانيا عام 1936 فتحت أبواب جهنم على أوروبا في الحرب العالمية الثانية، مؤكدا أنه إذا كان العالم، وليس أوروبا فقط، لا يريد أن تفتح أبواب جهنم في وجهه، فعليه أن يوقف المد الفاشي الجديد المتمثل في القوى الإرهابية التكفيرية التي لا حدود لها عبر تحالف القوى العاقلة في الغرب والشرق».

وردا على سؤال فيما إذا كانت جبهة التحرير والتغيير، التي يترأسها، تصنف مقاتلي حزب الله اللبناني ضمن قائمة الغزاة الأجانب في سورية، قال جميل «ليس سرا أن حزب الله يشارك في العمليات القتالية في سورية، لكن حزب الله لم يأت أولا، بل أتى ثانيا، فمن جاء أولا هم الغزاة الأجانب الذين يقطعون الرؤوس ويأكلون القلوب».

وأضاف «هذا لا يعني أن يخرج قسم من المسلحين ويبقى حزب الله، ما أعنيه هو أن يخرج الجميع من سورية، وحينما نطالب بإيقاف التدخل الخارجي، فهذا يعني أننا لسنا بحاجة لأي مقاتل أجنبي على أراضينا».

«العفو الدولية» تدين سياسة مصر في الاحتجاز والإعادة القسرية للاجئين السوريين: مروعة وغير مشروعة

لندن ـ يو.بي.آي: دعت منظمة العفو الدولية، امس السلطات المصرية إلى وضع حد لسياسة الاحتجاز والإعادة القسرية، التي وصفتها بالمروعة وغير المشروعة، للمئات من اللاجئين السوريين الفارين من الصراع المسلح في بلادهم.

وقالت المنظمة في بيان، إن المئات من اللاجئين السوريين الذين فروا من بلادهم وجاؤوا إلى مصر، وبينهم عشرات الأطفال الكثير منهم من دون والديهم، يواجهون الاعتقال في ظروف سيئة أو الترحيل وفصلهم في بعض الحالات عن أفراد أسرهم، ووجدت طفلين توأمين عمرهما سنة بين المحتجزين إلى أجل غير مسمى.

واضافت المنظمة أن العديد من اللاجئين السوريين أبلغوها بأنهم مجبرون على مغادرة مصر بسبب الظروف العدائية التي يواجهونها في البلاد، فيما قامت البحرية المصرية باعتراض نحو 13 قاربا تحمل لاجئين من سورية خلال محاولتهم الوصول إلى أوروبا، كما اعتقلت السلطات المصرية 946 شخصا اثناء محاولتهم عبور أراضيها ولاتزال تحتجز 724 منهم ومن بينهم نساء وأطفال، وفقا للأرقام الأخيرة لوكالة الأمم المتحدة للاجئين ومفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

واشارت إلى أن اللاجئين السوريين يتم في معظم الحالات وضعهم في الاحتجاز المستمر بموجب أوامر من وكالة الامن القومي المصري وحتى بعد الإفراج عنهم من قبل النيابة العامة، وتم في إحدى الحالات إلقاء القبض على طفل عمره 9 سنوات من مدينة حلب على متن قارب مع صديق لعائلته واحتجازه وحرمانه من الوصول إلى والدته لمدة 4 أيام.

ونقلت المنظمة عن امرأة سورية احتجزت السلطات المصرية زوجها: اثناء محاولته الوصول إلى ايطاليا نعيش من دون أمل في مصر، وكل ما أريده هو عودة زوجي والاستقرار في أي بلد نشعر بالأمان فيه أو وسيلة لمغادرة مصر حتى لا نضطر لاستخدام البحر، لأنه لم يعد بامكاننا العيش هنا بعد الآن.

وقال مدير قسم اللاجئين وحقوق المهاجرين في منظمة العفو الدولية، شريف السيد إن السلطات المصرية لديها واجب توفير الحماية لأي شخص فر من الصراع في سورية ويبحث عن ملجأ آمن في بلادها، غير أن مصر في الوقت الراهن تفشل بشكل ذريع في تلبية التزاماتها الدولية لحماية اللاجئين وحتى الأكثر ضعفا منهم.

واضاف تقوم السلطات المصرية باعتقال اللاجئين السوريين وترحيلهم بدلا من تقديم مساعدات حيوية لهم ضاربة عرض الحائط بمعايير حقوق الإنسان، خاصة أن معظمهم فقدوا منازلهم وسبل معيشتهم حين فروا من بلدهم، ويمثل الفشل في مساعدتهم وتوفير الحماية لهم وصمة عار على سمعة مصر ويمكن أن يلحق ضررا بالغا بصورتها كصاحبة مصلحة رئيسية في المنطقة.

واعتبر شريف أن فرض قيود من قبل السلطات المصرية لاغلاق الحدود أمام اللاجئين الفارين من جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية في سورية يرسل رسالة خاطئة تماما، مشددا على ضرورة قيام مصر بمساعدة اللاجئين السوريين بدلا من اعاقتهم على كل منعطف.

واشارت العفو الدولية إلى أن محامين ابلغوها بأنهم منعوا من تمثيل اللاجئين السوريين في مراكز الشرطة على طول الساحل المصري على البحر الأبيض المتوسط.